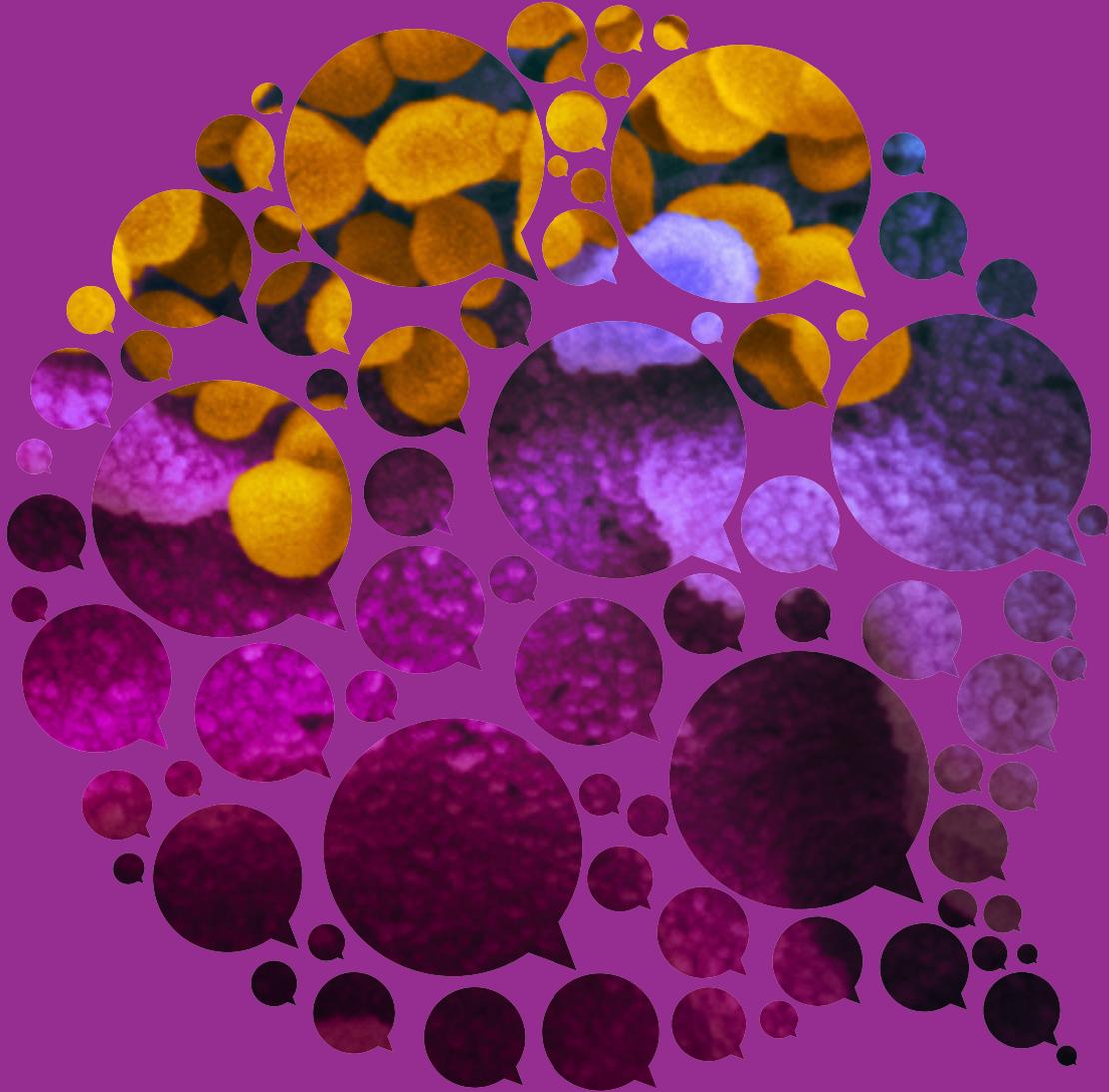




Cochrane
Convenes

الاستعداد لحالات الطوارئ الصحية العالمية والاستجابة لها

الدروس المستفادة من استجابة الأدلة الصحية لجائحة COVID-19 والتوصيات المستقبلية



ملخص التقرير

المصدر: NIAID-RML



الملخص

الدعوة لقادة الفكر الرئيسيين في العالم لمناقشة تجاربهم في عملية إنشاء الأدلة الصحية ومشاركتها واستخدامها خلال وقت الجائحة بهدف إطلاق دعوة للعمل التعاوني في المناطق المحددة من مجتمع كوكبرين لإجراء التحسينات فيها. وتهدف هذه الدراسة لتلخيص وترتيب التوصيات الناتجة عن الفعاليات المنظمة عبر الإنترنت. ويمكن الوصول إلى التوصيات الكاملة التي تنتج عن كل فعالية من فعاليات المائدة المستديرة عبر الإنترنت من موقع: convenes.cochrane.org/.

خلق انتشار فيروس COVID-19 حالة غير مسبوقه من تسليط الضوء على الأدلة الصحية للحكومات والمؤسسات التجارية والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى عامة الناس. كانت الحاجة إلى الأدلة لدعم عملية صنع القرار سبباً في ظهور عدد من الابتكارات البارزة، والتعاون السريع بين صناعات القرار والباحثين - لكنها في الوقت نفسه أظهرت أوجه القصور الواضحة في عملية إنشاء وتبادل تجميع الأدلة.

وفي أكتوبر 2021، وجهت مكتبة "Cochrane Convenes"

الأفكار الرئيسية

- ← زادت الجائحة من تفاهم أوجه عدم المساواة القائمة بالفعل في المجتمعات والتي تشمل المحددات الاجتماعية للصحة، وكانت استجابة الأدلة الصحية حتى الآن غير عادلة لمختلف القطاعات والدول والمناطق والشعوب.
- ← وشكّل التغير السريع للمناخ العام (وهو تغير مشحون سياسياً بصورة كبيرة) بالإضافة إلى التطور السريع للأدلة الصحية ذات الجودة المختلفة تحدياً لأساليب البحث والأدوات والعمليات والشراكات والتواصل، خاصةً في ظل عدم وجود أي موارد إضافية. وعلى وجه التحديد،
- ← نواجه صعوبةً في نقل الشكوك العلمية، بين ما هو معروف بالفعل (في الوقت الحالي)، وغير المعروف (حتى الآن)، وإمكانية تطور الأدلة والاستجابة الواسعة للجائحة.
- ← ورغم تطور تكنولوجيا المعلومات والتواصل منذ جائحة أنفلونزا الخنازير H1N1 عام 2009، فلم يتم تحسين الأدلة لمكافحة المعلومات المضللة / الخاطئة، أو محاسبة من يتعمدون ترويح المعلومات المضللة / الخاطئة مما يشكّل تهديداً مستمرًا على حياة البشر.

التوصيات الرئيسية

- ← **تحفيز ودعم التغيير على مستوى الأنظمة**
- ← بهدف تقليل الثغرات البحثية وتلبية احتياجات صناع القرار بشكل أفضل فيما يتعلق بالأدلة الصحية عالية الجودة عند حدوث حالات الطوارئ الصحية العالمية مستقبلاً، يوصي المشاركون في فاعليات مكتبة Cochrane Convenes بما يلي.
- ← العمل مع صناع القرار على المستويين المحلي والدولي للتوصل إلى فهم مشترك ومتبادل لاحتياجات عملية صنع القرار فيما يتعلق بحالات الطوارئ الصحية العالمية، وما يمكن للأبحاث تقديمه للاستجابة لهذه الحالات، والعمل على تحقيق ذلك:
- تقديم شفافية أكبر عن الأدلة المطلوبة وكيفية استخدامها في عملية صنع القرار
- التوصل لفهم أفضل للشكوك العلمية، والطبيعة المتغيرة للأدلة الصحية، وكيفية العمل بها ونقلها
- التوصل لفهم متبادل ومشارك للجودة وما يمكن اعتباره "جيد بما فيه الكفاية".
- ← تمويل وبدء إجراء الأبحاث بحكمة لتلبية الاحتياجات العالمية:
- الاستثمار في الأبحاث والاتصالات البحثية، بالإضافة إلى تمويل المشروعات قصيرة الأجل، لا سيما بهدف التمكن من مشاركة البيانات بشكل أفضل، ومعرفة "ما ينجح" فيما يتعلق بنقل الأدلة الصحية
- استخدام عملية التمويل للمساعدة في تحديد الاحتياجات البحثية المحلية والعالمية ووضعها كأولوية وتمويلها وتبليتها بصورة عادلة
- توفير مزيد من الدعم المادي لإنشاء الأدلة الصحية والتواصل والشبكات وتطوير البنية التحتية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.



إجراء الأبحاث وتجميع الأدلة ومشاركتها

وفي نطاق الاستعداد لتسليم أدلة صحية عالية الجودة ومناسبة في الموعد المناسب خلال حالات الطوارئ العالمية المستقبلية، يوصي المشاركون في فاعليات مكتبة Cochrane Convenes بما يلي:

← مراجعة وتطوير الأدوات البحثية وأساليب ومعايير وعمليات البحث للتصدي لتحديات الطوارئ الصحية السريعة بفاعلية أكبر

← الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة واستخدامها لتسهيل عمليات المراجعة (باستخدام ملفات الدراسات وقواعد البيانات وعلم المواطنة والذكاء الاصطناعي) وتعزيز الشفافية ومشاركة البيانات

← تقييم مدى ملاءمة العمليات التحريرية السريعة والتنسيقات (مثل المراجعات السريعة والحية، والمسودات)

← استثمار الوقت والموارد في مجال التواصل العلمي باستمرار لتشمل البشر والتكنولوجيا والتعلم:

- التأكد من معرفة عامة الناس للوجهة المطلوبة لإيجاد الأدلة الصحية
- التأكد من معرفتنا "لما ينجح" فيما يتعلق بالتنسيقات والتسليم
- بناء الثقة أثناء "الأوقات الطبيعية"
- تشكيل الوعي المعلوماتي
- تكوين الشراكات بين التخصصات والقطاعات لفهم الاحتياجات ومشاركة الخبرات والعمل على نقل الشكوك العلمية بفاعلية أكبر

وبالإضافة إلى ذلك، سلط المشاركون الضوء على قيمة كون المرء "شريكًا صالحًا" لدعم التغييرات وتقديم التوصيات فيما يتعلق بالأنظمة ومستويات التواصل لتشمل:

- ← الانتباه لظهور الدراسات والتجارب المضللة والتواصل بشأنها
- ← الحد من ازدواجية الأبحاث وإهدارها
- ← المشاركة في بناء القدرات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل
- ← العمل مع مستخدمي الأدلة مباشرةً وبالمشاركة مع آخرين للمساعدة في نقل الشكوك العلمية وطبيعتها المتغيرة.

← تكوين تحالفات متعددة التخصصات لمحاسبة الأشخاص الذين يقومون عمداً باختلاق وترويج المعلومات الخاطئة / المضللة.

الخطوات التالية:

خلال عام 2022 وما بعده، سنتعامل مؤسسة كوكرين مع مجموعة أكبر من الخبراء في التخصصات ذات الصلة من أجل المُضي قدماً في التوصيات بالغة الأهمية. وستعمل بصورة خاصة من أجل ما يلي:

- ← المزيد من الدعم لمجموعة الأدلة في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل لمعالجة الاختلالات العالمية
- ← تطوير نظام (أو أنظمة) أو أدوات أو طرق أو عمليات أو علاقات على مستويات محلية وعالمية لضمان جاهزيتنا لحالة الطوارئ الصحية العالمية القادمة
- ← المزيد من الاستثمار في مجال التواصل العلمي - بما في ذلك العمل على مكافحة المعلومات الخاطئة / المضللة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك.

خلال عام 2022، ستقوم مؤسسة كوكرين بما يلي:

- ← دمج التوصيات والدروس المستفادة من مكتبة Cochrane Convenes في اتجاهها الاستراتيجي المستقبلي
- ← تكوين مجموعة من الشركاء الحاليين والجدد للتأهب لمعالجة القضايا الرئيسية الواردة في هذا التقرير - والانضمام إلى هذه المبادرات القائمة حيثما وجدت
- ← تطوير حملات للدفاع عن الحالات التي ستدعم استجابة قائمة على الأدلة في اللحظات الحاسمة، بما في ذلك جمعية الصحة العالمية

ندعوكم للانضمام لنا والمساعدة في بناء نظام نثق فيه جميعاً، ويمكنه تقديم الخدمة لجميع مستخدمي الأدلة في جميع أنحاء العالم، وأيضاً يُمثل استعداداً لحالات الطوارئ العالمية القادمة.

convenes.cochrane.org

التفكير في الشكوك العلمية / والمعلومات الخاطئة / المضللة

وعلاوة على توصيل ما نقصده بدقة ومسؤولية، لا بد أيضاً أن نهتم بمسألة بالاستماع إلى جمهور أوسع وفهم ما يحتاجون إلى سماعه والطريقة المثلى لتوصيله. قد يتطلب ذلك فتح باب النقاش مع الخبراء في التخصصات الأخرى (مثل العلوم الاجتماعية والسلوكية) من أجل مواصلة تحسين أفكارنا لتطوير التوصيات وخطة العمل. وبالإضافة إلى ما سبق، تشمل التوصيات الأساسية بشأن المتطلبات ما يلي:

- ← البحث عن الإجراءات المناسبة (والمكان المناسب) من حيث الإبلاغ عن حالات الشكوك العلمية ومكافحة المعلومات الخاطئة / المضللة
- ← بناء الثقة من خلال تعزيز التعاون بين مقدمي الأدلة ومستخدميها والشركاء السريريين
- ← زيادة الشفافية حول عمليات اتخاذ القرار (راجع التغيير على مستوى النظام)
- ← زيادة الوعي بالطبيعة المتطورة لكل من الأدلة والسياق في حالة الطوارئ الصحية - قد يشمل ذلك المشاركة المباشرة مع صناعات القرار وكذلك مع الجهات الوسيطة (والتدريب)
- ← النظر في وجود شكل من أشكال الاعتماد والموافقة على "الجودة" لمصادر الأدلة الرسمية التي تفي بمعايير معينة لمراقبة الجودة، مما يسهل على الأشخاص الوصول إلى معلومات جديرة بالثقة - مع الأخذ في الاعتبار، على سبيل المثال، زيادة مشاركة علماء المعلومات للمساعدة في زيادة كل من "الدفع" (ضمان تلقي الأشخاص للأدلة والقدرة على التصرف بناءً عليها) و"السحب" (مساعدة الأشخاص في العثور على الأدلة واستخدامها)، بالإضافة إلى استخدام التنسيقات والقنوات والمنافسات غير التقليدية